2. تحول النموذج: يمثل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي نقطة تحولوسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي تاريخية في أنظمة الاتصال، حيث أزاحت نموذج "الإرسال الأحادي" الذي كان يهيمن على الإعلام التقليدي، والذي يقوم على فكرة "مصدر واحد للعديد من المتلقين" كما هو الحال في الصحف أو الإذاعات. لقد كان الإعلام التقليدي يسيطر على نقل الأخبار وتحديد الأجندة السياسية، تعمل وسائل التواصل الاجتماعي ضمن نموذج "الإرسال الحواري" الذي يسمح "بالعديد من المصادر للعديد من المتلقين". في حين قد يتأخر الإعلام التقليدي بسبب توقيت النشرات الإخبارية. كما أنها تتميز بالتفاعلية الكبيرة وقدرتها يُظهر هذا التحول في نظام الاتصال أكثر من مجرد تغيير تكنولوجي؛ فهو يمثلعلى تقييم سلوك المستخدمين وتتبع البيانات بدقة، ثورة في توزيع القوة والسلطة. مما أدى إلى تسريع وصول الأخبار وتعزيز التفاعل المجتمعي. قد أدى إلى ظهور تحديات خطيرة. ويكمن التناقض الجوهري في أن حرية التعبير التي تمنحها هذه المنصات يمكن أن تؤدي في الوقت نفسه إلى بيئة معلوماتية لوسائل"سامة" ، مما يعزز الاستقطاب السياسي ويقوض الثقة بين أفراد المجتمع. التأثير الاجتماعي والنفسي: تواصل أم عزلة؟ التواصل الاجتماعي تأثير عميق على النسيج الاجتماعي، فهي تُعيد تعريف العلاقات بين الأفراد. تيسّر هذه المنصات التواصل مع الأصدقاء والعائلة على مستوى عالمي، وتساعد في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والتعرف على أشخاص من خلفيات مختلفة واهتمامات مشتركة. كما تساهم في بناء مجتمعات افتراضية يمكنها توفير الدعم الاجتماعي للأفراد الذين قد يفتقدونه في الواقع، بما في ذلك المراهقون المنتمون إلى مجموعات مهمشة أو الذين يمرون بظروف عصيبة. تحمل هذه المنصات تحديات نفسية واجتماعية كبيرة. فالتعرض المستمر لصور وتحديثات مثالية ومُعدلة من حياة الآخرين يسبب "ضغوطاً نفسية سلبية" ويؤدي إلى "الشعور بالنقص" و"تدني احترام الذات". وتؤدي هذه المقارنات الاجتماعية إلى دوامة يقيّم فيها الأفراد قيمتهم ومعايير نجاحهم بناءً على معايير غير واقعية يفرضها الآخرون. وهو شعور بالقلق والتوتر يدفع الأفراد للبقاء على اتصال دائم. ويمكن أن يؤدي الإفراط ويظهر هنافي الاستخدام إلى الإدمان، مما يؤثر سلبًا على جودة النوم ويسبب التشتيت عن الواجبات الحياتية والعلاقات الواقعية. تناقض عميق بين هدف هذه المنصات المعلن المتمثل في "التواصل الحقيقي" والآليات التي تخلق العزلة. فالخوارزميات مصممة لزيادة وقت التفاعل والمشاركة من خلال تقديم محتوى جذاب ومُخصص. وهذا التصميم يشجع المستخدمين على التظاهر بتقديم حياة "غير حقيقية" ، يؤدي هذا السلوك إلى إحساس بـ "العزلة النسبية" في التواصل مع أفراد الأسرة واستبدال التفاعلات العاطفية العميقة بعلاقات إلكترونية أكثر سطحية. فالمشكلة لا تكمن في الأدوات بحد ذاتها، بل في الكيفية التي تحول بها هذه المنصات أثبتت وسائلالأفراد من فاعلين في مجتمع حقيقي إلى مستهلكين سلبيين لواقع مزيف، مما يفاقم من مشاكل الصحة النفسية. التواصل الاجتماعي أنها لاعب أساسي في الساحة السياسية والمدنية. فقد أصبحت أداة فعالة في "توجيه الرأي العام" ، ولها قدرة على "إعادة هيكلة الماضي وتغيير المستقبل". وقد لعبت هذه المنصات دورًا حاسمًا في تنظيم "الحركات الاجتماعية والتظاهرات الشعبية"، ومن الأمثلة الصارخة على ذلك "الربيع العربي" وحركة "حياة السود مهمة". كما أنها تمكّن الأفراد من "المشاركة في وعلى الرغم من إيجابياتها في التعبئة والتوعية، فإن هذا الدور يحمل فيشؤون مجتمعهم" وتساهم في زيادة الوعي المدني لديهم. طياته مخاطر جسيمة. مما يؤثر سلبًا على الرأي العام. ويمكن أن يمتد هذا التأثير ليشكل تهديدًا للاستقرار المجتمعي من خلال إن العلاقة بين نموذج عمل المنصات والاستقطاب السياسي هي علاقة معقدة.نشر "ثقافة العنف" أو "الأفكار المتطرفة". فخوارزميات هذه المنصات مصممة لتحديد المحتوى الذي يتم عرضه للمستخدمين بناءً على التفاعل. وبالتالي يتم تضخيمه وانتشاره بشكل أوسع. وهذا يؤدي إلى تفاقم "التوترات القائمة" والاستقطاب السياسي ، حيث يتم دفع المستخدمين إلى فقاعات لمفكرية تعزز معتقداتهم الحالية ، مما يجعلهم أكثر عرضة لتداول المعلومات الخاطئة التي تنسجم مع وجهات نظرهم المسبقة. يقتصر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية والثقافية، بل امتد ليُحدث تحولاً جذرياً في الاقتصاد. تساهم هذه المنصات في تعزيز التجارة الإلكترونية وتُعتبر أداة قوية للشركات من أجل التسويق والتواصل مع الزبائن، بفضل تكلفتها وقد أدى هذا التحول إلى ظهور نماذج عمل جديدة ومبتكرة، مثل مهنة "المؤثرين" الذينالمنخفضة مقارنة بغيرها من الأساليب. يروجون للمنتجات والعلامات التجارية لجمهورهم ، بالإضافة إلى خبراء يقدمون استشارات ودورات رقمية عبر الإنترنت. يكمن جوهر هذا التحول في قدرة المنصات على تحويل التفاعل الاجتماعي إلى رأس مال اقتصادي. فبفضل قدرتها على بناء مجتمعات افتراضية حول اهتمامات مشتركة ، وهذا التوجه أدى إلى ازدهار "التجارة الاجتماعية" ، حيث أصبح الشراء جزءًا سلسًا من تجربة المستخدم على المنصة دون الحاجة إلى مغادرتها. وهذا بدوره يمحو الحدود التقليدية بين التفاعل الاجتماعي والنشاط التجاري، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا ومعقدًا في المجال الثقافي. تعمل كـالتأثير الثقافي: حماية الهوية في عالم مفتوح

Summarized by © lakhasly.com

"مستودع للمخزون المعرفي" للمجتمعات ، وتسهل "عملية تبادل المعرفة والتفاعل الثقافي" بين الشعوب. التي كانت حكرًا على الإنتاج التقليدي، إلى نتاج يومي يتشكل عبر "التغريدات، وتساهم هذه المنصات في توثيق ومشاركة العادات والتقاليد المحلية، مما يساعد على نقل المعرفة الثقافية بين الأجيال وتعزيز الهوية الثقافية. يكمن التحدي في الصراع بين الحفاظ على التراث المحلي والتأثر بالثقافة العالمية. فالتعرض المستمر لـ "عادات وتقاليد خاصة بالغرب" قد يؤدي إلى "تشتت" الهوية، ويعكس هذا الصراع تحديًا جوهريًا: فهل يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون جسرًا يربط الماضي بالحاضر في مواجهة خطر "الانتشار الثقافي" الذي قد يكون مقصودًا ويفتقر إلى التوازن ؟ إن هذه المسألة تضع على عاتق المستخدمين والمجتمعات مسؤولية كبيرة في يشهد مستقبل وسائلالتمييز بين ما يعزز ثقافتهم وما قد يهددها. الاتجاهات المستقبلية: الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز التواصل الاجتماعي تحولات سريعة، تقودها بشكل أساسي تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأن يتم تخصيص تجارب المستخدمين بشكل أكبر، وتقديم خدمة عملاء آلية ومتاحة على مدار الساعة عبر روبوتات الدردشة. كما ستستمر الفيديوهات القصيرة في ويكمن التحدي المستقبلي الأكبر فيهيمنتها، وستلعب تقنيات الواقع المعزز دورًا كبيرًا في توفير تجارب تسوق وتفاعل مبتكرة.

الصراع بين الابتكار القائم على البيانات وضرورة بناء الثقة والمصداقية. فبينما يتيح تطور الذكاء الاصطناعي إمكانية جمع وتحليل "البيانات الضخمة" لتقديم تجارب أكثر تخصيصًا وربحية، فإن هذا يثير قلقًا مشروعًا لدى المستخدمين حول كيفية إدارة بياناتهم. ولم يعد الابتكار التكنولوجي وحده كافيًا، بل سيتعين على الشركات أن تضع "الخصوصية وأمن البيانات" في صدارة تُظهرأولوياتها ، وذلك من أجل كسب "ثقة المستخدمين" وبناء مجتمعات قوية قائمة على المصداقية بدلاً من التفاعل السطحي.

دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الحديث أنها ليست مجرد أدوات، فهي تتيح فرصًا عظيمة للتواصل والتعبير والتنمية الاقتصادية، لكنها في الوقت نفسه تطرح تحديات عميقة تتعلق بالصحة النفسية، واستقرار النسيج المجتمعي. إن فهم هذا الدور المزدوج هو الخطوة الأولى نحو تعظيم الاستفادة من إيجابياتها وتخفيف آثارها السلبية. يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يجب على الأفراد التحلّي بمهارات التفكير النقدي وعدم مشاركة الأخبار أولتعزيز الاستخدام الإيجابي والمسؤول لهذه الوسائط: من الضروري الوعي بآليات المقارنة الاجتماعية وتأثيراتها النفسيةالمعلومات قبل التحقق من مصداقيتها من مصادر موثوقة.

يجب على المنصات تعزيز الشفافية حول كيفية استخدام بيانات المستخدمين وتطوير آليات أكثر فعالية لمكافحةالسلبية، من الضروري إعادة التركيز على بناء مجتمعات حقيقية وتفاعلات ذات مغزى بدلاً منالمعلومات المضللة والتنمر الإلكتروني.

يجب تطوير برامج شاملة للتعليم الرقميتوصيات للجهات الحكومية والتعليمية: السعي الأعمى وراء زيادة التفاعل السطحي. يُنصح بسن قوانين لحمايةومحو الأمية الإعلامية لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للتعامل مع المحتوى عبر الإنترنت بمسؤولية. خصوصية البيانات ومكافحة الجرائم الإلكترونية،

Summarized by © lakhasly.com